زراعة المغات فى مصر

للأستاذ إبراهيم بواس ابراهيم ، وكيل تفتيش الزراعة بميت غمر

ينمو نبات المغات نمواً طبيعياً فى العراق وإيران ، فى الأراضى المهملة والتلال وسفوح الجبال ، واسم النبات علمياً « Glossostemon Bruguieri Desf » ويتبع الفصيلة « Sterculioceoe » .

والجزء الذى يستعمل من النبات هو جذوره التى تدق وتضاف إليها بعض المواد وتغلى وتستعمل كشراب مقو للسيدات عقب الوضع ، ويكاد يكون استعماله قاصراً على مصر وما جاورها من البلدان الشرقية .

وأول من أدخل زراعته بمصر هو الأستاذ يوسف شبنای رئيس قسم المجموعة النباتية ، وتعريف النبات بوزارة الزراعة من بذور استحضرها المرحوم ابراهيم بك عثمان أستاذ الفلاحة بكلية الزراعة بالجيزة سنة ١٩٣٢ عقب زيارته لبلاد العراق ، ولما نجحت زراعته بالقطر المصرى وقل الوارد أخيراً من العراق أقبل الزراع على الإكثار منه نظراً لارتفاع سعره وكثرة إيراد الفدان منه .

الجو الملائم : يلائمه الجو الحار ، وينجح أيضاً فى الجهات المعتدلة الحرارة والرطوبة .

التربة الموافقة : يجود نبات المغات فى الأراضى الرملية الغنية بالمواد العضوية . والأراضى الصفراء الرملية والصفراء الخفيفة البعيدة المستوى المائى ، وتنجح زراعته فى الأراضى الصفراء السهلة الصرف والخالية من الأملاح الضارة ، ولا تناسبه الأراضى الطينية بنوعيها ، ولا الأراضى الرطبة الرديئة الصرف حيث تسبب عفن الجذور .

مكانه فى الدورة : يزرع صيفاً ويبقى فى الأرض مدة سنة ونصف .

تجهيز الأرض قبل الزراعة : بعد انتخاب الأرض المناسبة تحرث أول وجه ثم تسمد بالسبلة بواقع الفدان ٢٠ م٣ وبعد ذلك تحرث حرثة ثانية فى اتجاه مضاد

للحرثة الأولى ، ثم ترحف لتكسير الفلاقيل ولتنعيم التربة ، ثم تخطط من الشرق إلى الغرب بمعدل عشرة خطوط فى كل قصبتين « ٧٠ سم بين الخط والآخر تقريباً » ثم تقطع الأرض إلى أحواض وتمسح الخطوط وتقام القنوات والبتون . وفى حالة عدم وجود السبلة يعطى بدلها ١٠٠ كيلوجرام من سوبرفسفات الجير للفدان .

ميعاد الزراعة : أنسب ميعاد للزراعـــة هو شهرا فبراير ومارس « ويمكن زراعته أيضا فى أغسطس » ولكن تفضل الزراعة الصيفية .

كمية التقاوى : يلزم لزراعة الفدان بين ٦ و ٨ كيلوجرامات من البذور .

طريقة الزراعة : تزرع البذور فى الريشة القبلية للخط ، وفى منتصف الخط فى جور متباعدة بين الجورة والأخرى مسافة تتراوح بين ٦٠ و ٧٠ سم ويوضع فى كل جورة بين ٣ و ٤ حبات على عمق ٥ سم تقريبا ، ثم تروى الأرض بعد الزراعة ريا غزيراً .

الخدمة بعد الزراعة :

(ا) تروى الأرض بعد رية الزراعة بمدة تتراوح بين ٧ و ١٠ أيام ريا خفيفا لتشجيع الإنبات الذى يحدث غالباً بعد أسبوعين أو ثلاثة ، وبعد ذلك يستمر الرى حسب حاجـــة الأرض ، وتقصر فترة الرى فى مدة الصيف وتطول تدريجيا بعد ذلك حتى يمنع الرى نهائيا مدة الشتاء .

(ب) الترقيع : ترقع الجور الغائبة بعد الإنبات ، ويتم استكمال الإنبات غالبا بعد شهر من الزراعة .

(حـ) العزق : تعزق الأرض بين ٢ و ٣ مرات لاستئصال الحشائش ولتهوية الأرض ، وقد يحتاج إلى عزقها عزقة رابعة إذا كانت بها حشائش بكثرة ، ويلاحظ فى العزقة الثالثة أن يؤخذ جزء كبير من الريشة البطالة إلى الريشة العمالة حتى تصبح النباتات فى منتصف الخط .

(د) الخف : تخف كل جورة على نبات واحـد دائما ويكون هو الأقوى ، ويتم الخف بعد مدة تتراوح بين شهر و شهرين بعد الزراعة . وتلاحظ العناية

أثناء الخف باقتلاع النباتات من جذورها حتى لا تبقى جذورها فتتعفن وتسبب تلف جذور النباتات الأخرى .

(هـ) التسميد : يسمد الفدان بمعدل ٥٠ كيلو نترات إذا كان قد سمد بالسبلة ، و ١٠٠ كيلو فى حالة عدم تسميده بالسبلة ، وذلك يكون تكبيشا وعقب عملية العزق والخف .

جمع المحصول

(ا) البذور - تزهر النباتات بعد ٣و٥ - ٤ أشهر من الزراعة ، وبعد شهرين من الإزهار تنضج الثمار ، وقد تطول فترة الإزهار فتستمر لمدة شهرين ثم تجمع الثمار الناضجة وتنشر فى الشمس ثم تدق لتفصل البذور منها . والعادة أن يكون هذا المحصول ضعيفاً - وتزهر النباتات مرة أخرى فى مارس وأبريل ، وتنضج الثمار فى يونيه ويولية فتجمع ويكون هذا هو المحصول الرئيسى .

(ب) الجذور هى المحصول الأساسى للمغات والتى تستعمل منها هى الجذور التى مضت عليها سنة ونصف من ابتداء الزراعة تقريباً ، فتكون قد نضجت واستكملت ، وطريقة اقتلاع الجذور هو أن يحفر العامل حول النبات بعمق يتراوح بين ٨٠ و ١٢٠ سم فى دائرة قطرها حوالى ٦٠ سم لكى يقتلع الجذر بأكمله ، وأحيانا يكون الجذر طبقة صماء أثناء نموه .

تجهيز المحصول : بعد اقتلاع الجذور من الأرض تزال منها الأجزاء التالفة وكذلك بقايا ساق النبات العالقة بها ، العرش ، ثم تكشط قشرتها الخارجية بسكين وتكشط كذلك الطبقة الرقيقة الضاربة إلى الصفرة التى توجد تحتها مباشرة حتى يظهر اللون الأبيض الناصع ، وبعد ذلك تقطع الجذور قطعاً صغيرة يتراوح طولها بين ١٠ و١٥ سم على الأكثر . أما الجذور الضخمة فتشق طوليا إلى قسمين وتنشر جميع الأجزاء على ألواح من الخشب أو على قش تبن جاف أو على أقفاص من الجريد - وتفضل الأخيرة - فى مكان معرض للهواء والشمس مع تقليبها يوميا حتى لا تتعفن وتبقى كذلك إلى أن تجف جفافاً تاما وتستغرق هذه العملية عادة نحو ١٠ أو ١٥ يوما . وإذا وجدت بعض القطع غير نظيفة بعد التجفيف أمكن إزالة ما عليها بمبرد خشابى .

ويبدأ المحصول بعد ذلك فى غرارات من الخيش ويعرض فى الأسواق للبيع ويبلغ محصول الفدان من الجذور الجافة بين ٥٠٠ و ٧٠٠ أقة .

ملاحظة : فى خلال شهر ديسمبر تبدأ النباتات فى الجفاف حتى يخيل للرائى أنها جفت ، ولذلك يمنع الرى خـــلال هذا الشهر حتى أواخر يناير حيث تبدأ النباتات فى إخراج براعم خضرية جديدة وهى التى تكون النباتات التى تزهر وتعطى ثماراً جديدة ـ وتستمر الخدمة من عزق ورى حسب الحاجة حتى تنضج الثمار فيمنع الرى وبعده تقلع النباتات .

القيمة الغذائية للمغات

بتحليل جذور المغات وجد أنها تحتوى على المواد الآتية :

٢٤٫٧٥ ٪ نشا و ٢٣ ٪ مادة غروية و ٦ ٪ مواد بكتينية ونصف سليولوز و ٣ ٪ سكر و ٤٫٧٥ ٪ سليولوز و ٥ ٪ بروتين و ١٫٥ ٪ قلويات و ٠٫٥٠ ٪ مواد دهنية و ١٣ ٪ ماء و ٨٫٦ ٪ رماد .

الآفات والأمراض

(ا) الآفات الحشرية : الدودة القارضة وتصيب النباتات وهى صغيرة جداً ، وتقرضها من تحت سطح الأرض وتشتد الإصابة بهذه الديدان إذا كان قد سبق تسميد الأرض بالسبلة ، وتعالج بالرى الغزير والطعم السام مع عزق الأرض جيداً . والدودة الخضراء ، تأكل أوراق النباتات وهى صغيرة وعلاجها التعفير بالماريتول والرش بالجير .

من الهبسكس الدقيق : يصيب البراعم الخضرية والعلاج يكون بجمع الأجزاء المصابة وحرقها أو بالرش بمحلول الفولك .

(ب) الآفات الفطرية : عفن الجذور : ويعرف ذلك باصفرار أوراق النباتات ثم جفافها ، وإذا حفر على الجذر يلاحظ التعفن ، وهذا ينتج من غزارة الرى أو وجود طبقة صماء أو طينية ، وتكثر هذه الظاهرة فى الأراضى الطينية والرطبة ولهذا يحسن اختيار الأرض قبل الزراعة .